ما هو في معناها وقال بعض المحبين برائه من اهل الرأي ان
هذا اللفظ صالح لمن عدا زيدا بالقصد الثاني كانه يتناول زيدا
بالقصد الاول وذكر زيد كذكر فرد من افراد العام الذي ثبت
في الاصول انه غير مخصص كخبر شاة ميمونة مع خبر العموم في الاهاب
ولان انضمام غير المستقل بنفسه في المستقل يصيره الاول في حكم غير مستقل
كما في الاستثناء والشرط والصفة والغاية مثل لا البست ثوبا الا
القطن او ان كان غير القطن او قطنا او الى شهر او اثبت مثله في النية
حتى يصير اللفظ بها غير مستقل في الافادة بل النية جارية مجرى
انضمام المستقل الى المستقل وظاهر انه لا يغير حكمه كما لو قال له علي
عشرة بنقص تسعة او قال له على عشرة خمسة منها الى ولو قال لا كلمت
احدا ولا كلمت زيدا كان مقتضيا لتحريم زيد بالعموم تارة و
بالخصوص اخرى ومقتضيا لتحريم غير زيد بالعموم فان عورض
بان قوله لا البست ثوبا قطنا يختص به مع عدم المنافاة بين الثوب
المطلق وبين القطن اجيب بما ذكرناه من الاستقلال وعدمه
فان قطنا غير مستقل فلما انضم الى المستقل صيره غير مستقل بدونه

كلام م

كلام م

بنية ظ و

نيته انه لو بقي ابدا لكفر ابدا قاله بعض العلماء ومنها ان النية يمكن
فيها الدوام بخلاف العمل فانه يتعطل عنه المكلف احيانا فاذا ثبت
هذه النية الدائمة الى العمل المنقطع كانت خيرا منه وكذا نقول في نية
الكافر ومنها ان النية لا يكاد يدخلها الرياء ولا العجب لانا
نتكلم على تقدير النية المعتبرة شرعا بخلاف العمل فانه يعرضه
ذينك ويرد عليه ان العمل وان كان معرضا لهما الا ان المراد
به العمل الخالي عنهما والا لم يقع تفضيل ومنها ان المؤمن يراد به
المؤمن الخاص كالمؤمن المغفور بعاشر اهل الخلاف فان غالب افعاله
جارية على التقية وسداد اهل الباطل وهذه الاعمال المفعولة
تقية منها ما يقطع فيه بالثواب كالعبادات الواجبة ومنها ما لا
ثواب فيه ولا عقاب كالباقي واما نيته فانها خالية عن التقية وهو
وان اظهر موافقتهم بأركانه ونطق بها بلسانه غير معتقد لها بجنانه بل آب
عنها ونافر عنها والى هذا الاشارة بقول ابي عبد الله الصادق عليه السلام
وسأله ابو عمر الشامي عن الغزو مع غير الامام العادل ان الله يحشر الناس
على نياتهم يوم القيامة وروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الاجوبة

ع ل و
مستعرضا

Copyright © King Saud University